مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد8، العدد 03 – ديسمبر 2021
OEB Univ. Publish. Co.

التواصل الزواجي وعلاقته بالعنف الزواجي ضد الزوجة
– دراسة ميدانية على عينة من الزوجات المعنفات بولاية بسكرة –

Marital communication and its relationship to marital violence against the wife - a field study on a sample of battered wives in the state of Biskra

ط.د، فاتن جودي*، جامعة بسكرة،الجزائر.
djoudifatenpsy@gmail.com
د. خلـيدة مليـوح، جامعة بسكرة، الجزائر.
khalidameliouh@yahoo.fr

تاريخ التسليم:(2020/10/30)، تاريخ المراجعة:(2021/03/06)،تاريخ القبول:(2021/06/27)

ملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التواصل الزواجي والعنف الزواجي ضد الزوجة عند عينة من الزوجات المعنفات ، ومعرفة مدى اختلاف التواصل الزواجي عند الزوجة المعنفة باختلاف المستوى التعليمي للزوجين، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قمنا بتطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس العنف الزواجي ضد الزوجة (من اعداد الباحثة) ومقياس التواصل الزواجي (عادل الاشول, طه ربيع عدوي, إيناس محمود لطفي2014) على عينة قصدية مكونة من32 زوجة معنفة من ولاية بسكرة ، اعتمادا على المنهج الوصفي الارتباطي ، وقمنا بمعالجة البيانات إحصائيا بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية و تحصلنا على النتائج التالية:

1–توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات التواصل الزواجي بأبعاده الثلاثة ودرجات العنف ضد الزوجة عند أفراد عينة الدراسة.

2–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي عند أفراد العينة تعزى إلى المستوى التعليمي للزوج.

3–لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي عند أفراد العينة تعزى إلى المستوى التعليمي للزوجة.

الكلمات المفتاحية: العنف الزواجي، التواصل الزواجي،الزوجة

Abstract :

The current study aims to know the nature of the relationship between marital communication and marital violence against the wife in a sample of battred wives , and to know the extent of marital communication between the battred wife according to the defference in the educational level of the spouses , and to achieve the objectives of this study, we applied the study tools represented by the marital violence scale against the wife (prepared by the researcher) and the marital communication scale (Adel Al-Ashul) Taha Rabie Adawi, Inas Mahmoud Lotfi 2014) on an intentional sample of 32 battred wives from the state of Biskra, based on relational descriptive approach , and we processed the data statistically by the statistical package of social sciences and we got the following results :

1 .There is a negative correlation between the degrees of marital communication in its three dimensions and the degrees of the violence against the wife in the study sample.

2 .There are statistically significant differences in the degrees of marital communication in the sample members due to the educational level of the husband.

3 -There are no statistically significant differences in the degrees of marital communication in the sample members due to the educational level of the wife.

Key words: marital violence marital communication ;thewife .

*** المؤلف المراسل: ط.د، فاتن جودي، الإيميل: djoudifatenpsy@gmail.com**

مقدمة:

تعاني الاسرة المعاصرة من العديد من المشكلات الاجتماعية، نظرا للتطورات الحاصلة في المجتمع على جميع الأصعدة ، وهي في تزايد مستمر، مما جعل الاهتمام بالأسرة ومحاربة جميع الظواهر السلبية داخلها ضرورة ملحة للوصول الى اسرة قادرة على امداد المجتمع بافراد أسوياء، وللوصول الى اسرة سليمة يستوجب علاقة زوجية قائمة على المودة والرحمة والاحترام والتقبل ووالتسامح .

يعتبر التواصل الزوجي إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها الأسرة ، فالعلاقة الزوجية القائمة على الحوار الهادف والفعال والمشاركة في اتخاذ القرارات والاستماع للآخر وتقبله ومساندته ، كلها تؤدي إلى تحقيق التوافق الزواجي، ومنه الشعور بالرضا عن الحياة الزوجية، مما يؤثر ذلك على الناحية النفسية والجسمية وكذا المهنية والاجتماعية للزوجين على حد سواء، وبالمقابل إذا أعيق الاتصال بين الزوجين يؤدي ذلك الى ظهور المشكلات النفسية الاجتماعية نذكر منها ظاهرة العنف الزوجي ضد الزوجة ، ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للبحث في طبيعة العلاقة بين التواصل الزوجي و العنف ضد الزوجة في المجتمع الجزائري .

1- الإشكالية:

يعد العنف الاسري ضد المرأة ظاهرة اجتماعية عالمية ، لا تقتصر على مجتمع بعينه و لا مستوى اقتصادي أو اجتماعي معين ، بل عرفت الظاهرة انتشارا واسعا في كل المجتمعات بدرجات متفاوتة ، وهي في تزايد مستمر، " تشير التقديرات العالمية المنشورة من منظمة الصحة العالمية أن واحدة من كل 3 نساء (30%) في أنحاء العالم كافة ، تتعرض في حياتها للعنف البدني والعنف الجنسي على يد العشير أو غير الشريك، واعتبرت منظمة الصحة العالمية العنف ضد المرأة وخصوصا عنف العشير والعنف الجنسي مشكلة مستديمة وكبيرة من مشاكل الصحة العامة، وانتهاكا لحقوق الانسان " منظمة الصحة العالمية ،(09 مارس2021) ، *العنف ضد المرأة* ، تم الاسترجاع بتاريخ (18 ماي 2021) من الموقع : www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-women ، و في الجزائر " سجلت مصالح الامن الوطني 5620 حالة عنف ممارس ضد المرأة على مستوى الوطن خلال الأشهر التسعة من سنة 2019 ، منها حالات العنف الجسدي والضرب والجرح العمدي المفضي الى الوفاة ، والقتل العمدي الى جانب الاعتداءات والتحرش الجنسي وسوء المعاملة. " الإذاعة الجزائرية، (25 نوفمبر 2019) العنف ضد النساء، تم الاسترجاع بتاريخ (16 ماي 2021) من الموقع : https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20191125/185361.html

وفي تحقيق لوزارة الصحة الوطنية أجراه مجموعة من الباحثين عام 2005 شمل 07 ولايات كبرى في الجزائر على عينة من النساء المعنفات تقدر ب 9033 ، أكد أن جميع أشكال العنف تمارس ضد المرأة

في المجتمع الجزائري ، سواءا كان لفظيا أو نفسيا أو جسديا أو جنسيا ، وأنه عند النساء المتزوجات الزوج هو المعنف الرئيسي بنسبة % 67.3 . (institut national de santé publique ,2005,p 57)

ان لغة الأرقام تشير الى ارتفاع مقلق لظاهرة العنف الزواجي ضد الزوجة في المجتمعات العربية لا سيما المجتمع الجزائري ، مما أدى الى تناولها من طرف العديد من الباحثين على المستووبين العربي والاجنبي من جوانب متعددة ، للتعرف على أسبابها و أشكالها و آثارها و العوامل المرتبطة بها ، إلا أننا في الدراسة الحالية حاولنا التركيز على جانب في غاية الاهمية في العلاقة الزوجية ألا وهو التواصل الزواجي ويمثل هذا الأخير الوسيلة التي ينقل بها كل طرف مشاعره وافكاره وآراءه للطرف الآخر من خلال الكلام او الايماءات ، فمن خلاله تتقارب وجهات النظر والافكار ولآراء بين الزوجين ويفتح أبواب التفاهم و التوافق والرضا الزواجي ، فكلما كان للزوجين القدرة على الاستماع للطرف الاخر، وتقبله ومساندته والتعبير عن الراي باحترام وكذا الحوار الهادف ، كلما كان الزوجين اكثر توافقا ورضا عن العلاقة الزوجية ، وتتفق العديد من الدراسات العربية على وجود علاقة بين التواصل الزواجي والرضا الزواجي و جودة الحياة والتوافق الزواجي نذكر منها دراسة محمد الطاهر طعبلي 2014(الجزائر) ودراسة بلعباس نادية 2008 (الجزائر) ودراسة القضاة 2016 (الاردن) و دراسة الابراهيم (2007) ودراسة أبو العز(2007) (العواودة ،2019، ص ص 39-40) ، وبالمقابل إذا اختل التواصل بين الزوجين أدى إلى ظهور أشكال مشوهة للاتصال بين الزوجين و يفضي ذلك إلى سلوكيات عنيفة ، ويشير كاستليتون (1995) من خلال دراسته حول العلاقة بين أنماط التواصل بين الزوجين و مدى حدوث العنف البدني ومستوى التوافق الزواجي الى أن حجم التبادل و التواصل في الحديث يرتبط ارتباطاً موجباً بالتوافق الزواجي و ارتباطاً سالباً بالعدوان البدني وفي نفس السياق أشارت دراسة سوفنتوير 2001 حول العلاقة بين أساليب التواصل بين الزوجين وأثرها على الحد من الخلافات الزوجية إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الخلافات الزوجية وعدم توفر أساليب التواصل الجيدة بين الزوجين بالإضافة الى أن نقص أساليب الاتصال الجيدة يؤدي إلى نقص الود والتفاهم في العلاقة الزوجية مما يؤدي الى زيادة المشاكل .

إن نقص الدراسات العربية التي تبحث في العلاقة بين التواصل الزواجي و العنف الزواجي ضد الزوجة (حسب اطلاعنا)، يدفعنا ذلك الى البحث في العلاقة بين التواصل الزواجي والعنف الزواجي ضد الزوجة في المجتمع الجزائري من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

1- ما مدى الارتباط بين درجات االتواصل الزواجي ودرجات العنف بين الزوجين في المجتمع الجزائري ؟

2- مامدى الاختلاف بين درجات التواصل الزوجي باختلاف المستوى التعليمي للزوجين؟

2- الفرضيات :

الفرضية العامة الأولى: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات التواصل الزواجي و درجات العنف الزواجي ضد الزوجة عند عينة الدراسة .

الفرضية الفرعية1: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات التواصل مع الذات ودرجات العنف الزواجي ضد الزوجة عند عينة الدراسة .

الفرضية الفرعية2: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات مهارة الاستماع ودرجات العنف الزواجي ضد الزوجة عند عينة الدراسة.

الفرضية الفرعية3: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات القدرة على الحوار ودرجات العنف الزواجي ضد الزوجة عند عينة الدراسة.

الفرضية العامة الثانية : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي عند أفراد العينة تعزى إلى المستوى التعليمي للزوج .

الفرضية العامة الثالثة : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي عند أفراد العينة تعزى إلى المستوى التعليمي للزوجة.

3- أهداف الدراسة :

3-1 التعرف على العلاقة بين التواصل الزواجي عند الزوجة ومستوى تعرضها للعنف الزواجي .

3-2 التعرف على الاختلاف في التواصل الزواجي لدى المرأة المعنفة باختلاف المستوى التعليمي للزوجين .

4-الدراسات السابقة:

إن عرض تراث البحوث السابقة في الموضوع يوضح موقع الدراسة من الدراسات السابقة لها ، كما يستفيد الباحث من الدراسات السابقة من تحديد العينة والأدوات المستخدمة وصياغة الفروض .....الخ ، و سنتطرق في هذا المقام لأهم الدراسات التى تناولت العلاقة بين التواصل الزواجي و العنف الزواجى على المستووين العربي والأجنبي ، والملاحظ –حسب اطلاعنا – قلة الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين المتغيرين العنف الزواجي والتواصل الزواجي خاصة العربية منها .

4-1 الدراسات العربية:

4-1-1-دراسة محمد الطاهر طعبلي ، سميرة عمامرة علاقة الاتصال الزواجي بالرضا الزواجي بأبعاده(التآلفية، التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي) (2014) الجزائر دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالواد ي تهدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده لدى عينة من الأزواج.. ولتحقيق الأهداف المرجوة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 50 زوج وزوجة تم اختيار بطريقة عشوائية حيث اشتملت على 30 زوجة و20 زوج من المركز الجامعي بالوادي.

وقد استخدمت الدراسة مقياسين، مقياس الرضا الزواجي تم بناؤه من طرف الباحثين، ومقياس

الاتصال الزواجي لكلثوم بلميهوب 2005 وللتحقق من فرضيات الدراسة تم استخدام الأسلوب الإحصائي معامل ارتباط بيرسون للكشف عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي والرضا الزواجي بأبعاده، وكانت نتائج الدراسة كالآتي: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد التآلفية. توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي و بعد التعامل مع الخلافات المالية – توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي و بعد الرضا الجنسي.

4-1-2 دراسة بلعباس نادية (2008) الجزائر: تهدف هذه الدراسة الى تأثير أنماط الاتصال السائدة في الأسرة الجزائرية على جودة الحياة الزوجية ، وشملت عينة الدراسة 300 فرد متزوج أما أدوات الدراسة فتمثلت في استمارتين أحدهما تقيس أنماط الاتصال الزواجي واستمارة جودة الحياة الزوجية ، وأشارت النتائج الى وجود علاقة بين أنماط الاتصال السائدة في الاسر الجزائرية وبين جودة الحياة الزوجية حيث توجد علاقة سالبة بين نمط الاتصال الدكتاتوري وجودة الحياة الزوجية وكذلك توجد علاقة ارتباطية بين نمط عدم الاستماع وجودة الحياة الزوجية ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية وهذه العلاقات تختلف باختلاف الجنس و مدة الزواج و نوع السكن .

4-2 الدراسات الاجنبية :

4-2-1 دراسة سوفنتوير soufntoir **2001** : هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين أساليب التواصل بين الزوجين وأثرها على الحد من الخلافات الزوجية بينهم وقد قام الباحث باستخدام المقابلة كأداة في التعرف على المطلوب من خلال السؤال الموجه لكل من الزوج والزوجة الذين تعدت فترة زواجهم أكثر من 06 سنوات أو أكثر وقد بلغت عينة الدراسة 50 زوج وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت النتائج كالتالي :

1- هناك علاقة ارتباطية بين الخلافات الزوجية وعدم توفر أساليب التواصل الجيدة بين الزوجين

2- نقص أساليب الاتصال الجيدة يؤدي الى نقص الود والتفاهم في العلاقة الزوجية مما يؤدي الى زيادة المشاكل .

2-2-41995 Castleton: دراسة كاستليتون

تهدف إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل بين الزوجين ومدى حدوث العنف البدني ومستوى التوافق الزواجي كما حاولت الدراسة التعرف على العلاقة بين تاريخ التوافق الزواجي، والمتغيرات الديموجرافية، والعدوان البدني والاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية والعاطفة وبين أنماط التواصل بين الزوجين الذين يمارسون العنف البدني والذين لا يمارسون عنفاً بدنياً زواجياً ، وتكونت عينة الدراسة من 32 زوجاً رجلاً وأمراة والذين تم قياس متغيرات الدراسة لديهم وتم تسجيل بعض المناقشات معهم على

شرائط كاسيت. وقام الباحث بتقسيم الأزواج إلى خمس مجموعات وفقاً لمستوى التوافق الزواجي ووجود أو عدم وجود العدوان البدني ، ووجدت الدراسة علاقة بين الثقة وبين التوافق الزواجي ، ولم تجد الدراسة علاقة بين الثقة وبين العدوان البدني ، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين السيطرة والسيادة وبين العدوان البدني ، ولكن أشارت النتائج إلى أن مجموعتين من الثلاث مجموعات اللاتي يسيطر فيها الزوج يحدث فيها عدوان بدني ، وأوضحت الدراسة أيضاً أن حجم التبادل والتواصل في الحديث يرتبط ارتباطاً موجباً بالتوافق الزواجي وارتباطاً سالباً بالعدوان البدني ، بينما ارتبط الجمود في المحادثات سلبياً بالتوافق الزواجي .

4-3التعليق على الدراسات السابقة : اتفقت الدراسات السابقة على هدف واحد هو علاقة الموجبة بين التواصل الزواجي و التوافق الزواجي وجودة الحياة و العلاقة السالبة بين التواصل الزواجي و الخلافات الزوجية والعنف الزواجي ، ووظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي وتراوح حجم العينات في الدراسات المعروضة من 32 الى 300 حالة ، واتفقت دراستي كل من (محمد الطاهر طعبلي) و(بلعباس نادية)على العلاقة بين التواصل الزواجي والرضا الزواجي وجودة الحياة .واستخدمت الدراسات مقاييس التواصل الزواجي كأدوات لجمع البيانات في دراستي (محمد الطاهر طعبلي) و(بلعباس نادية)أما دراسة كاستليتون فقد استخدمت تقنية تسجيل بعض المناقشات على شرائط كاسيت في حين سوفنتوير استخدم تقنية المقابلة .

من خلال عرضنا للدراسات السابقة يمكننا القول أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس الا وهو العنف الزواجي وقد اعتمدنا عليها في صياغة فرضيات الدراسة وكذا في مناقشة النتائج ، وتتتفرد الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة كونها تبحث في العلاقة بين التواصل الزواجي كمتغير مستقل بالمتغير التابع الذي يتمثل في العنف ضد الزوجة ومدى الاختلاف في درجة التواصل الزواجي عند النساء المعنفات باختلاف المستوى التعليمي للزوج والزوجة .

5- تحديد المفاهيم الاجرائية :ان تحديد المفاهيم ذو أهمية بالغة في البحث العلمي ، وخطوة هامة لايمكن الاستغناء عنها ، فتحديدنا للمفهوم اجرائيا بدقة ووضوح يبعد عنه الاختلاف في التأويل وفي هذا المقام نسعى الى تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

5-1 **مفهوم العنف الزواجي ضد الزوجة:** هو أي فعل عنيف من طرف الزوج نحو الزوجة، ويظهر في عدة اشكال كالضرب والسب والشتم والاهمال والهجر والتهديد بالطلاق والحرمان التعسفي من النفقة وحرمانها من العمل وكذا إجبار المرأة على ممارسة الجنس دون رغبتها ، و ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة جسدية أو نفسية أو جنسية للمرأة داخل الأسرة ، والمعبر عنه في الدراسة الحالية بالدرجة التي تتحصل عليها المبحوثة على مقياس العنف الزواجي (من اعداد الطالبة).

5- 2**التواصل الزواجي** : هو العملية التي تتيح للزوجين تبادل الافكار والمشاعر والاهتمامات بين الزوجين من خلال القدرة على فهم الذات والتعبير عنها بوضوح والحوار الهادف والفعال والمناقشة

الايجابية التي تهدف الى حل المشكلات والانصات الجيد بين الزوجين الذي يتضمن الاهتمام والمشاركة الوجدانية والمساندة المتبادلة ، والمعبر عنه في الدراسة الحالية بالدرجة التي تتحصل عليها المبحوثة على مقياس التواصل الزواجي من اعداد(عادل الاشول , طه ربيع عدوي , إيناس محمود لطفي2014) .

6-المجال المكاني و الزماني للدراسة:

إن خصوصية الظاهرة الانسانية والاجتماعية، جعل من الأهمية بما كان وضع حدود زمانية ومكانية للدراسة وحدود دراستنا الحالية كما يلي :

6-1 المجال المكاني : تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من الزوجات المعنفات من ولاية بسكرة .

6-2المجال الزماني: يمتد المجال الزماني للدراسة الحالية من سبتمبر 2019إلى شهر جويلية2020

7- منهج الدراسة :ان المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة ، (عليان ،2000،ص38)، واعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي ، وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية الارتباطية التي تدرس العلاقات بين المتغيرات ، فهي تصف هذه العلاقة وصفا كميا لأن الغرض من جمع البيانات هو تحديد الدرجة التي ترتبط بها المتغيرات الكمية ببعضها البعض ويعبر عن ذلك بمعامل الارتباط (أبو علام ،2004، ص213) وفي هذه الدراسة سنحاول معرفة العلاقة بين التواصل الزواجي والعنف الزواجي ومعرفة الفروق بين متوسطات التواصل الزواجي باختلاف المستوى التعليمي للزوجين عند عينة المعنفات.

8-أدوات الدراسة: تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياسين هما : مقياس العنف الزواجي ضد الزوجة ومقياس التواصل الزواجي .

8-1-مقياس العنف الزوجي ضد الزوجة: يتكون مقياس العنف الزواجي ضد الزوجة المصمم من(اعداد الباحثة)من 35سؤال مقسمة الى خمسة أبعاد هي:

1-**العنف النفسي** : من 1الى 10

2-**العنف اللفظي** : من 11 إلى 14

3-**العنف الجسدي**: من 15الى 27

4-**العنف الاقتصادي**: من 28 الى 32

5-**العنف الجنسي**:من33إلى35

وتشير الدرجة العالية إلى مستوى مرتفع من العنف.

قمنا بعرضه على التحكيم من طرف أساتذة في علم النفس من جامعة بسكرة وعددهم 05 ، وتم الاتفاق على بنود المقياس بنسبة80% ، و بعد الحصول على الصورة النهائية لمقياس العنف الزواجي ضد الزوجة تم تطبيق آداتي الدراسة (مقياس العنف الزواجي ضد الزوجة -من اعداد الطالبة -ومقياس التواصل الزواجي لعادل الأشول , طه ربيع عدوي , إيناس محمود لطفي2014)على عينة التقنين مكونة

من 30 امرأة متزوجة بمتوسط عمري يقدر ب : 37.5 ، من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية للأدتين.

وفي هذا المقام قمنا بحساب معامل الثبات بطريقتين هما: حساب معامل الفاكرونباخ ، ومعامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية لمقياس العنف الزواجي ضد الزوجة و الجدول التالي يوضح معاملات الصدق والثبات لمقياس العنف الزواجي ضد الزوجة .

جدول رقم (01) يوضح معاملات الصدق التمييزي والثبات لمقياس العنف الزواجي ضد الزوجة.

	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	معامل الثبات الفا كرونباخ	معامل الثبات التجزئة النصفية
مقياس العنف الزواجي ضد الزوجة	مجموعة الدرجات العليا	9	76.44	21.10	0.001	0.91	0.72
	مجموعة الدرجات الدنيا	9	151.11				

نلاحظ من خلال المعطيات الموضحة في الجدول رقم (02) أن قيمة (ت)تساوي 21.10 و هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.001 ويعني ذلك ان الفروق بين المجموعتين الدرجات العليا والدنيا دالة احصائيا مما يدل على أن المقياس لديه القدرة على التمييز بين طرفي الخاصية المقاسة وهي العنف الزواجي ضد الزوجة أي بين العنف الضعيف والعنف الشديد ومنه نستنتج أن المقياس يتمتع بدرجة صدق جيدة ، أما الثبات فيعبر عنه في الجدول أعلاه من خلال معاملي ألفا كرونباخ بقيمة 0.91 والتجزئة النصفية بقيمة 0.72 وهما قيمتان قريبتان من +1 ممايدل على الثبات الجيد للاختبار.

8-2مقياس التواصل الزواجي : من اعداد(أ.دعادل الاشول ,دطه ربيع عدوي , أ إيناس محمود لطفي2014) صمم هذا المقياس لقياس التواصل بين الزوجين ,يتكون من81عبارة تتضمن ثلاثة أبعاد :(التواصل مع الذات- مهارة الاستماع- القدرة على الحوار)،ويتكون المقياس من عبارات إيجابية وأخرى سلبية كما أن هناك ثلاث بدائل للاجابة (غالبا ,أحيانا ,نادرا)

8-3صدق وثبات المقياس: قمنا في هذا المقام بتطبيق المقياس على عينة التقنين وحساب معامل الصدق التمييزي ومعامل الثبات عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التواصل الزواجي والجدول التالي يوضح معاملات الصدق والثبات لمقياس التواصل الزواجي:

جدول (02) يوضح معاملات الصدق التمييزي و الثبات (الفا كرونباخ) ومعامل التجزئة النصفية لمقياس التواصل الزواجي.

المقياس	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	معامل الثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
مقياس التواصل الزواجي	مجموعة الدرجات العليا	9	116.30	10.34	0.001	0.93	0.72
	مجموعة الدرجات الدنيا	9	171.30				

نلاحظ من خلال المعطيات الموضحة في الجدول رقم (02) أن قيمة (ت)تساوي 10.34 و هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,001 ويعني ذلك ان الفروق بين المجموعتين الدرجات العليا والدنيا دالة احصائيا مما يدل على أن المقياس لديه القدرة على التمييز بين طرفي الخاصية المقاسة وهي التواصل الزواجي أي بين الأفراد ذوي التواصل الجيد والضعيف ومنه نستنتج أن المقياس يتمتع بدرجة صدق جيدة ، أما الثبات فيعبر عنه في الجدول من خلال معاملي ألفا كرونباخ بقيمة 0.93 والتجزئة النصفية بقيمة 0.72 وهما قيمتان قريبتان من +1 ممايدل على الثبات المرتفع للاختبار، ومن هنا نلاحظ أن الأداتين تتمتعان بخصائص سيكومترية جيدة تمكننا من تطبيقها على عينة الدراسة.

9-العينة وطريقة إختيارها :إن عملية المعاينة من أهم الدعائم الأساسية في البحث الإمبريقي إذ تهدف إلى بناء نماذج مصغرة من المجتمع الكلي بغية الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على المجتمع المستخرجة منه , ولعملية المعاينة مجموعة تقنيات حيث يكون اختيارنا لعينة دون أخرى خاضعا لخصوصيات كل مجتمع ، وهذا يعني أن اختيارنا ليس اعتباطيا(دليو،غربي،1999،ص ص142-156) ،و تم اختيارنا للعينة قصديا، والعينة القصدية هي التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ، وهذا ما يتماشى وأغراض الدراسة الحالية ، حيث تتمثل عينة الدراسة الحالية في عينة من النساء المعنفات المتزوجات اللواتي يتعرضن للعنف من طرف الزوج وعددهن 32 زوجة معنفة بمعدل 10حالات من قدمت شكوى لدى بعض المحاميات بسبب العنف الموجه ضدهن من طرف الزوج ، ثم تم رجوعها الى بيت الزوجية و22 حالة في مؤسسات الصحة العمومية والعيادات النفسية الخاصة التابعة لولاية بسكرة ، وتتراوح أعمارهن من 21الى61 سنة بمتوسط عمري يقدر ب 39,4 وأن تكون الزوجة معنفة ولا تزال في إطار العلاقة الزوجية.

9-1 خصائص العينة: وفيما يلي توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج والزوجة.

حسب المستوى التعليمي للزوج والزوجة: شملت عينة الدراسة على 32 حالة قسمت المستويات التعليمية الى خمسة مستويات تعليمية التي سنجري المقارنة بينها والمتمثلة في :أمي- ابتدائي – متوسط – ثانوي – جامعي ، والجدول التالي يوضح خصائص العينة حسب المستويات التعليمية للزوج والزوجة.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج والزوجة .

المستوى التعليمي	الزوجة		الزوج	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أمي	05	%15.6	02	6.3%
ابتدائي	06	%18.8	09	28.1%
متوسط	03	%9.4	10	31.3%
ثانوي	12	%37.5	07	21.9%
جامعي	06	%18.8	04	12.5%
المجموع	32	100%	32	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن أغلب أفراد العينة مستواهم ثانوي وعددهم 12 مفردة بنسبة 37.5% من عينة الدراسة بينما باقي المستويات فهي ممثلة بشكل متقارب .

أما بالنسبة لتوزيع الافراد على المستويات التعليمية حسب المستوى التعليمي للزوج نلاحظ أن أغلب افراد العينة المستوى التعليمي لأزواجهن مستوى متوسط بنسبة 31.3 %والابتدائي بنسبة 28.1 %و المستوى الجامعي بنسبة 12.5 % وأقل المستويات تمثيلا هو مستوى الأمي بنسبة 6.3% .

10-عرض ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

10-1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة الأولى : توجد علاقة ارتباطية بين درجات التواصل الزواجي بأبعاده الثلاثة ودرجات العنف الزواجي ضد الزوجة عند أفراد عينة الدراسة ، وللتأكد من صحة هذا الفرض إحصائيا قمنا بتجزئته إلى ثلاث فرضيات فرعية .

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة سالبة بين درجات التواصل مع الذات ودرجات العنف الزواجي ضد الزوجة عند عينة الدراسة .

جدول(04) يوضح العلاقة بين بعد التواصل مع الذات والعنف الزواجي ضد الزوجة

	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
العلاقة بين بعد التواصل مع الذات والعنف الزواجي ضد الزوجة	-0.22	غير دال

ولاختبار هذا الفرض إحصائيا قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التواصل مع الذات ودرجات العنف الزواجي ضد الزوجة عند عينة الدراسة ، يتضح من خلال الجدول رقم (04)أن هناك علاقة سالبة بين درجات التواصل مع الذات ودرجات العنف الزواجي ضد الزوجة ، فمعامل الارتباط قدر ب(-0,22) وهي قيمة غير دالة بمعنى الارتباط بين المتغيرين ضعيف ، وتشير نتائج الفرض الجزئي

الأول إلى وجود علاقة سالبة أوعكسية بين التواصل مع الذات والعنف الزواجي أي كلما قل التواصل مع الذات كلما زادت درجات العنف الزواجي ، و نقصد بالتواصل مع الذات في هذه الدراسة فهم وحب الذات واحترامها ومدى تقبلها ،بحيث يكون أقدر الناس على معرفة نفسه وتفهمها جيدا ،هذا ما يجعل المرأة المعنفة تقبل التعنيف والاهانة لأنها تشعر بانخفاض الذات واضطهادها ،وأنها تستحق الاهانة لأنها لا تحترم ذاتها ،تشير أغلب الدراسات حول موضوع العنف ضد المرأة إلى أن النساء المعنفات يعانين من تقدير ذات متدني مقارنة بالنساء غير المعنفات ففي دراسة قام بها هانسون(1992) Hanson حول العلاقة بين التعرض للعنف وتقدير الذات حيث تم اختبار ثلاث عينات من النساء المعنفات من مجتمع الملاجئ وعينة المعنفات ولا يقمن بالملاجئ وعينة النساء غير المعنفات والمقارنة بينها حيث أظهرت النتائج ان النساء غير المعنفات يظهر لديهن مستوى عال من تقدير الذات مقارنة بالنساء المعنفات في كلتا المجموعتين .(بنات ،2006،ص63)

كما وجد الباحثون عندما درسوا صفات المرأة المعنفة أنها تعاني من تقدير ذات متدني ،حيث تشير المرأة المعنفة أنها عديمة القيمة والفائدة وأكدت ويتزل وروس (1986)wetzel&ross أن الصورة السلبية التي تحملها الزوجة التي تتعرض للعنف على يد زوجها عن نفسها هي نتيجة لظروف سيئة تعيشها كقبولها سلطة الرجل وتمسكها بالادوار الذكورية والانثوية التقليدية ، وشعورها بأنه ليس لديها حقوق أساسية كالحق في أن لا تضرب و لاتهان وقبولها للشعور بالذنب حتى عندما لا يكون هناك شيئ خاطئ قد فعلته (بنات ،2006،ص63)

يرى بيك Beek أن الأبنية المعرفية تعني معتقدات وإفتراضات الأفراد حول انفسهم و الناس والاحداث والبيئة وتلعب الابنية المعرفية دورا في سلوك وحياة البشر فالنساء المعنفات يحملن أفكار سلبية تشكل أبنية معرفية لديهن تجعلهن عرضة للإستمرار في تقبل اشكال العنف الاساءة ومن هذه الافكار "أنا أخطأ وأستحق الضرب "أنا المسؤولة عما يحدث لي في هذه الحياة "إن مثل هذه الابنية تعزز تدني تقدير الذات لدى النساء المعنفات . (بنات ،2006، ص ص65،66).

وتعتقد ساتير أن تقدير الذات هو واحد من أكثر المفاهيم الأساسية للإنسان التي يتم تعلمها في الاسرة من خلال الرسائل اللفظية وغير اللفظية ، وتقدير الذات هو القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه ومفهوم الذات هو الفكرة التي يحملها عن نفسه وهما مصطلحان هامان لدى ساتير , إن الطريقة التي يتواصل بها الأفراد في الأسرة تعكس كيف يشعرون حول انفسهم فالافراد الذين يشعرون بتقدير عال يتواصلون بشكل مباشر وواضح ومنفتح وأصيل ، أما الافراد الذين يشعرون بتقدير سلبي حول أنفسهم أو لديهم تدني في تقدير الذات وقيمة منخفضة للذات يميلون لاستخدام اساليب غير وظيفية في التواصل (تواصل غير واضح) (بنات ،2006،ص ص250-252) ، و من هنا يمكن القول أن انخفاض تقدير الذات هو مؤشر هام لسوء التواصل داخل الأسرة بمعنى أن المرأة التي يكون تقديرها للذات منخفضا تميل الى استخدام أساليب غير وظيفية في التواصل وبالتالي تكون عرضة للعنف من طرف الزوج .

10-2 الفرضية الفرعية الثانية :توجد علاقة ارتباطية بين درجات مهارة الاستماع ودرجات العنف الزواجي ضد الزوجة عند عينة الدراسة.

جدول(05) يوضح العلاقة بين بعد مهارة الاستماع والعنف الزوجي ضد الزوجة

	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
العلاقة بين بعد مهارة الاستماع والعنف الزوجي ضد الزوجة	-0.36	0.05

يتضح من خلال الجدول رقم (05)أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين درجات مهارة الاستماع من طرف الزوجة ودرجات العنف الزواجي ضد الزوجة عند عينة الدراسة فمعامل الارتباط قدر ب(0.36-) وهي قيمة دالة عند 0.05 مما يدل على وجود علاقة سالبة بين المتغيرين تشير نتائج الفرضية الثانية إلى أنه كلما قلت درجات مهارة الاستماع عند الزوجة كلما زادت درجات العنف الزواجي والعكس ،بمعنى كلما قل الاهتمام بالطرف الآخر والحوار القائم على المقاطعة والنقد والسخرية و تأويل الحديث في اتجاهات غريبة وعدم تقبل الآخر عند الاختلاف في وجهات النظر، بالإضافة إلى التعبير عن عدم احترام آراء وأفكار الطرف الآخر بالكلمات أو الإيماءات و رفض الطرف الآخر وإصدار الأحكام ضده وعدم مساندته في كل الاوقات خاصة في الظروف الصعبة كلما زادت الصراعات بين الزوجين وقل التوافق الزواجي وبالتالي يصبح العنف هو لغة الاتصال بين الطرفين ، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بلعباس نادية (2008)حول تأثير أنماط الاتصال السائدة في الاسرة الجزائرية على جودة الحياة الزوجية التي توصلت الى وجود علاقة بين أنماط الاتصال السائدة في الاسرة الجزائرية وبين جودة الحياة الزوجية حيث توجد علاقة سالبة بين نمط الاتصال الديكتاتوري وجودة الحياة الزوجية وكذلك توجد علاقة ارتباطية بين نمط عدم الاستماع وجودة الحياة الزوجية ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية باعتبار جودة الحياة إحدى مؤشرات التوافق الزواجي ، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة sofntouir(2001)التي خلصت نتائجها إلى أن هناك علاقة ارتباطيه بين الخلافات الزوجية وعدم توفر أساليب الاتصال والتواصل الجيدة بين الزوجين ونقص أساليب الاتصال الجيدة يؤدي إلى نقص الود والتفاهم في العلاقة الزوجية مما يؤدي إلى زيادة المشاكل. "ويعتبر الاتصال غير الفعال من سمات المعانات الزوجية حيث يكون الزوجان غير قادرين على إدارة الصراع والاتصال بشكل فعال ويفشلان في الاستماع لبعضهما البعض ولا يميلان لإقتراح حلول ممكنة للمشكلات التي تواجهها، وقد يميل الزوج الى الانسحاب من المكان وهنا تبقى المشكلة معلقة، وقد يتعامل الزوج مع المشكلات أو الصراعات الزواجية بعنف مما يفاقم المشكلة ويبتر الاتصال بين الزوجين" (بنات ،2006، ص354)

10-3 الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية بين درجات القدرة على الحوار ودرجات العنف الزواجي ضد الزوجة عند عينة الدراسة

جدول(06) يوضح العلاقة بين بعد القدرة على الحوار والعنف الزوجي ضد الزوجة

	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
العلاقة بين بعد القدرة على الحوار والعنف الزوجي ضد الزوجة	-0.46	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (06)أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين درجات القدرة على الحوار ودرجات العنف الزواجي ضد الزوجة فمعامل الارتباط بيرسون قدر ب(046-)وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على وجود علاقة سالبة بين المتغيرين ،أي كلما زادت درجات القدرة على الحوار عند الزوجين كلما قلت درجات تعرض المرأة للعنف الزواجي ، إن قدرة الزوجين على الحوار تتضمن قدرتها على مناقشة كل الامور اليومية مع الشريك دون خجل أو خوف ، نذكر منها الأمور المالية والابتعاد عن لغة الصمت التي تزيد من حدة المشكلات وتعقدها بالإضافة إلى المشاركة بين الزوجين في ايجاد الحلول للمشكلات وفهم كل منهما لمشاعر الآخر أثناء الحوار وتقبل الاختلاف بينهما والمشاركة في أنشطة مشتركة كتربية الأولاد وقضاء أوقات الفراغ معا كل هذه النقاط تجعل المرأة تتواصل مع الزوج بطريقة جيدة اذا لاقت تجاوب من طرف الزوج والعكس، ولقد أوضحت الدراسة التي قام بها Rogers et all(1996) أن هناك علاقة بين انخفاض الرضا الزواجي ونقص المساندة ونقص مهارات حل المشكلات الزوجية وبين العدوان الجسمي لدى الأزواج والزوجات فالعدوان الزواجي مرتبط بإنخفاض أنماط التواصل الفكري والوجداني بين الزوجين ونقص مهارات حل المشكلات ، ولقد أشار strauss (1980)إلى أن ظهور العنف في الاسرة يتوقف على شدة اندماج أعضاء الاسرة ومقدار الوقت الذي يقضونه معا للمشاركة في الانشطة وغيرها (حسين،2008، ص117)

فان النساء اللواتي لديهن تواصل ضعيف مع الذات ولا يملكن مهارات الاستماع بمعنى كلما قل الاهتمام بالطرف الاخر والحوار القائم على المقاطعة والنقد والسخرية وتأويل الحديث في اتجاهات غريبة وعدم تقبل الآخر عند الاختلاف في وجهات النظر بالإضافة إلى التعبير عن عدم احترام آراء وأفكار الطرف الآخر بالكلمات أو الإيماءات و رفض الطرف الآخر وإصدار الأحكام ضده وعدم مساندته في كل الاوقات خاصة في الظروف الصعبة، ولا يملكن القدرة على الحوار وحل المشكلات هن اللواتي يكن أكثر عرضة للعنف الزواجي ضد الزوجة.

" يعد العنف ضد الزوجة مؤشرا هاما على وجود خلل في طبيعة العلاقات بين الزوجين واضطراب نسق الاسرة فالاسر التي تتسم بمعدلات مرتفعة من عدم الاستقرار الزواجي والأسري قد يلجأ الزوج فيها الى العنف ضد الزوجة لما يعانيه من نقص في أساليب ومهارات التواصل معها حيث يصعب عليه التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته ومن ثم يميل الى توجيه اللوم الى الضحية مع أنه يعتمد عليها ويرفض في الوقت ذاته الاعتراف بحاجته اليها ويفسر المواقف بشكل خاطئ ، فالتواصل الفكري والوجداني الايجابي يعد مؤشر هام في الكشف عن الرضا الزواجي ، ولقد كشفت الدراسات أن الصراعات الزوجية والتواصل السلبي

يؤدي الى الضيق الزواجي والعنف وتتضمن انماط التواصل السلبي صور عدة منها الانسحاب عن المطالب و الدفاعية والتجنب وقد يحدث العنف الزواجي بسبب الفشل في حل الصراعات الزوجية وهذا يؤيد فكرة ان الفرد العنيف غالبا يكون لديه نقص في مهارات حل الصراع وحل المشكلات ولقد كشفت نتائج دراسة بابروك وآخرون (1993) أن الرجال الذين يكون لديهم نقص في مهارات التواصل ونقص القوة في اتخاذ القرار يزداد العنف لديهم ضد المرأة ، فالازواج العدوانيين يكونون أكثر معاناة من المتاعب الزوجية عن الازواج غير العدوانيين "(حسين ،2008،ص85) ،"ويشير نموذج النسق الاسري الى أن السلوك العنيف يحدث بسبب أنماط التفاعل الاسري غير التوافقية أو المختلة وظيفيا أو نتيجة لوجود خلل في البناء الاسري وسوء التفاعل بين الزوجين ، فالصراعات الزوجية داخل الاسرة ترجع الى نقص التواصل بين الزوجين ، ويصف هذا النموذج الاسرة بوصفها نسق تفاعلي من خلاله يؤثر كل عضو في الاسرة على سلوك ومشاعر الآخر" .(حسين ،2008،ص115)

من خلال نتائج الفرضيات الفرعية الثلاث مما يدل على **تحقق الفرضية العامة الأولى** والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين التواصل الزواجي بأبعاده الثلاثة (التواصل مع الذات، مهارة الاستماع ،القدرة على الحوار) والعنف الزوجي ضد الزوجة عند أفراد عينة الدراسة

10-4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة الثانية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي عند أفراد العينة تعزى إلى المستوى التعليمي للزوج والزوجة.

10-4-1 الفرضية الفرعية الأولى : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التواصل الزواجي عند أفراد العينة تعزى إلى المستوى التعليمي للزوجة

جدول(07) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات التواصل الزواجي حسب اختلاف المستوى التعليمي للزوجة .

المستوى التعليمي للزوجة	ن	المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
أمي	5	122.40	1.48	غير دال
ابتدائي	6	136.50		
متوسط	3	156.33		
ثانوي	12	140.83		
جامعي	6	147.50		
المجموع	32			

يتضح من خلال الجدول (07)أن متوسط درجات التواصل الزواجي عند النساء الاميات 122 أما النساء ذوات التعليم المتوسط 156 أما ذوات التعليم الجامعي فبلغ متوسط التواصل لديهن 147.5 ، وقيمة (ف)المقدرة ب1.48 وهي قيمة غير دالة بمعنى لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستويات التعليمية الخمسة (أمي ،ابتدائي ،متوسط ،ثانوي ،جامعي)في درجات التواصل الزواجي، مما

يدل على أن المستوى التعليمي لا يؤثر في درجة التواصل الزواجي ضد الزوجة عند عينة المعنفات ، قد ترجع النتيجة الحالية الى صغر حجم العينة فكلما كانت العينة أكبر حجما كلما كانت الفروق دالة احصائيا، أو نعزو الأسباب الى ضعف شخصية الزوجة المعنفة والشعور بانخفاض الذات ،هذا ما يجعل عامل التعليم لا يؤثر فيها ، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمد قوارح ورباب الشرع التي تهدف الى دراسة التواصل الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية في أنه لا توجد فروق بين متوسطات التواصل الزواجي تعزى للمؤهل العلمي ،وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة نداء عبد الرحمان العواودة (2019)حول العلاقة بين المهارات الزواجية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى المتزوجات حديثا في رام الله والبيرة وأشارت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 تعزى لمتغير المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الزواجية وأبعاده(مهارات الحوار ومهارات حل المشكلات ومهارات التعبير العاطفي) وجاءت الفروق لصالح حاملي درجة بكالوريوس فأعلى مقارنة مع أقل من ثانوية عامة ودبلوم ،وأظهرت نتائج دراسة الابراهيم (2007)هدفت الدراسة الى معرفة علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزواجية (مهارات الاتصال والتعبير العاطفي وحل المشكلات) على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وأشارت النتائج عكس ماتوصلت اليه دراسة نداء عبد الرحمان العواودة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الزواجية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة لصالح حاملي شهادة معهد فما دون مقارنة بحاملي شهادة بكالوريوس
(العواودة،2019،ص40)ومن هنا يمكننا القول ان المستوى التعليمي المرتفع للزوجة يجعلها تتمتع بالقدرة على التواصل الجيد من خلال القدرة الفهم الجيد للشريك والاصغاء والحوار الهادف والمشاركة في حل المشكلات واحترام الزوج .

10-4-2: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي عند أفراد العينة تعزى إلى المستوى التعليمي للزوج:

جدول(08) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات التواصل الزواجي حسب اختلاف المستوى التعليمي للزوج .

المستوى التعليمي للزوج	ن	المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
أمي	2	120	5.82	0.002
ابتدائي	9	120.50		
متوسط	10	148.70		
ثانوي	7	144.86		
جامعي	4	162.25		
المجموع	32	139.84		

نلاحظ من خلال الجدول (08) أن قيمة (ف)تقدر ب5.82 وهي قيمة دالة عند 0.002 وعليه فإن التواصل بين الزوجين يختلف باختلاف المستوى التعليمي للزوج ونلاحظ من خلال الجدول (08) أن متوسط التواصل عند النساء اللواتي يملكن أزواج أميين 120، بينما يرتفع متوسط التواصل الزواجي بارتفاع مستوى التعليمي للزوج إلى أن يصل مستوى الأزواج إلى الجامعي بمتوسط162.25 ، وعليه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج ارتفع مستوى التواصل بين الزوجين ، ومن هنا نستنتج أن كل ما كان الزوج على درجة عالية من التعليم كلما زادت قدرته على الإنصات والاهتمام والمشاركة الوجدانية والمساندة المتبادلة وكذا القدرة على التعبير عن وجهة نظره للطرف الآخر بدقة ووضوح وإدارة الحوار الهادئ الذي يحتوي على المشاعر والأحاسيس وكذا القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات أكثر قدرة على فهم الطرف الآخر ، في نفس السياق تشير دراسة يوسف ضامن الخطايبة (2015) حول مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 تعزى لأثر مستوى التعليم وكانت الفروق لصالح الشهادات العليا حيث تظهر الفروق في مقومات التوافق الزواجي تمحورت حول تجاوب الشريك في حل المشكلات قبل تفاقمها، قد سجل أعلى مستوى للفئة الحاصلة على الدراسات العليا إذ ترى هذه الفئة أن الشريك يتجاوب بيسر وسهولة في حل المشاكل العالقة بالأسرة قبل أن تتفاقم وتتعقد وكذلك الأمر بالنسبة لمسألة المصارحة في حل المشكلات العالقة بالأسرة ، بينما تقل عند الفئة الحاصلة على درجة البكالوريوس بحسب المتوسطات الحسابية .

خاتمة:

من كل ما تقدم نستطيع القول أن العنف الزواجي ظاهرة نفسية اجتماعية عالمية تتفاعل في تشكيلها عدة متغيرات مترابطة النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، وحاولنا من خلال هذه الدراسة إلقاء الضوء على أحد المتغيرات النفسية التي لها علاقة مباشرة بالعنف الزواجي والذي يعتبر صمام الأمان داخل الأسرة وأحد أهم الدعائم الأساسية للاستقرار الزواجي والأسري بصفة عامة ألا وهو التواصل الزواجي ، فالتواصل الإيجابي بين الزوجين القائم على الحب والاحترام والتسامح والتقبل هو مفتاح الحياة الزوجية السعيدة ، ونستنتج من خلال الدراسة الحالية العلاقة بين التواصل الزواجي بجميع أبعاده وهي (التواصل مع الذات ومهارة الاستماع والقدرة على الحوار) ، والعنف الزواجي ضد الزوجة ، وأن مستوى التواصل بين الزوجين يتأثر بالمستوى التعليمي للزوج فكلما كان الزوج على درجة عالية من التعليم كلما كان التواصل جيد بين الزوجين وبالتالي تقل نسبة تعرض المرأة للعنف ، أما مستوى التواصل عند الزوجة المعنفة لا يتأثر بالمستوى التعليمي لها ، فالنساء بوجه عام عاطفيات اكثر ويعبرن عن مشاعرهن أكثر وحساسيتهن وتعاطفهن تجاه شركائهن أكثر ، هذا راجع في جانب كبير منه إلى الاختلاف في التركيبة الفيزيولوجية بين الرجل والمرأة وسيكولوجية المرأة ، بالإضافة إلى أن المرأة تسعى إلى أن تكون محبوبة دائما خاصة من طرف الشريك ، إن طريقة التواصل العنيفة التي يفرضها الزوج باعتباره مصدر السلطة داخل الاسرة تفرض على الزوجة الاستجابة لأوامره ونواهيه ،ولا يسمح لها

بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة والمشاركة في حل المشكلات وتربية الأبناء، ولا تملك حتى حرية المناقشة والحوار مهما كان مستواها التعليمي فعليها الانصياع لأوامر الزوج خوفا من التعرض للعنف وخوفا على مصير الأسرة بعد الطلاق أو بحكم التبعية الاقتصادية للزوج...إلى غير ذلك من الأسباب التي تجعل المرأة تقبل بالعنف الممارس ضدها ، هذا ما يجعل الاتصال بين الزوجين داخل الأسرة التي يسودها العنف اتصالا رأسيا يعتمد على تقديم الأوامر دون الحوار والمناقشة الجادة والفعالة . وعلى الزوجين التعرف على طبيعة الاختلافات بينهما في التواصل ومهارات التواصل الزواجي لكي ينعم الزوجان بالسعادة الزوجية والرضا الزواجي، ومن هنا قمنا بصياغة بعض التوصيات والمقترحات المتمثلة فيما يلي:

1-توسيع الدراسة على عينة أكبر والتعمق فيها وإجراء دراسات تجريبية لدراسة مدى فعالية البرامج التدريبية لتحسين مهارات الاتصال للأزواج الذين يعانون من العنف.

2-إنشاء مراكز للإرشاد الزواجي وتعليم الأزواج مهارات الاتصال بين الزوجين خاصة للمقبلين على الزواج والمتزوجين حديثا للوقاية من انتشار المشكلات الاجتماعية وخاصة العنف الزواجي.

قائمة المراجع :

أبوعلام ، رجاء (1998)،مناهج البحث في العلوم الانسانية ، القاهرة ، دار النشر للجامعات

بلعباس ، نادية (2016)،أنماط الإتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية ،رسالة دكتوراه منشورة ،جامعة وهران ، الجزائر .

بنات ، سهيلة (2006)،العنف ضد المرأة(أسبابه ،آثاره وكيفية علاجه)،ط1،الاردن ،المعتز للنشر.

حسين، طه (2008)،:سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، مصر ، دار الجامعية الجديدة، .

الخطايبة، يوسف(2019)، مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ،المجلد 42 العدد (02) ، الاردن .

دليو ، فضيل وغربي ،علي (2000)،دراسات في المنهجية ، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية .

عبد المؤمن، داليا (2004)،:الاسرة والعلاج الاسري، ط1،القاهرة .

عليان ، ربحي ،(دت)، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه واجراءاته ، الاردن ،بيت الافكار الدولية .

علي، هند(2007) العنف ضد المرأة بين المجالين العام والخاص ، ورقة مقدمة ضمن أعمال ندوة المرأة والحياة العامة يوليو ، سوريا

العواودة ، نداء (2019)، ،المهارات الزواجية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى المتزوجات حديثا ،دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي ،جامعة القدس ، فلسطين .

مرسي ، كمال (1995)،العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس ، ط2 ، الكويت دار القلم للنشر والتوزيع .

Institut national de santé publique (INSP) ,(2005) , violence a l'encontre des femmes , « enquête nationale », Algérie .

ثالثا – مواقع الانترنت:

- منظمة الصحة العالمية،(09 مارس2021)، العنف ضد المرأة ، تم الاسترجاع بتاريخ (18 ماي 2021) من الموقع : www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-women
- الإذاعة الجزائرية ، (25 نوفمبر 2019). العنف ضد النساء ، تم الاسترجاع بتاريخ (16 ماي 2021) من الموقع :
https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20191125/185361.html

الملاحق: ملحق (01) مقياس العنف الزواجي ضد الزوجة (من اعداد الباحثة)

التعليمة:فيمايلي مجموعة من الأسئلة التي تعبر عن بعض السلوكات الصادرة من الزوج المطلوب منك قراءة العبارات جيدا والإجابة عنها من خلال النظر في ما إذا وقع من الزوج ما نصت عليه العبارات خلال العام الماضي (أي الاثني عشر شهرا الماضية) والاجابة تكون ب:

0:يوضع حوله دائرة إذا لم يقع الحدث على الاطلاق.

1: يوضع حوله دائرة إذا وقع الحدث مرة واحدة خلال العام الماضي.

2: يوضع حوله دائرةإ ذا وقع الحدث مرتين خلال العام الماضي

3: يوضع حوله دائرة إذا وقع الحدث(3-5مرات) خلال العام الماضي

4: يوضع حوله دائرة إذا وقع الحدث(6-10مرات) خلال العام الماضي

5: يوضع حوله دائرة إذا وقع الحدث(11-20مرة) خلال العام الماضي

نحيطكم علما أن البيانات الواردة في هذا المقياس سرية و لاتستخدم إلا لأغراض علمية .

بيانات شخصية:

السن :.... المستوى الدراسي للزوجة.:....المستوى الدراسي للزوج:.....

العبارة:	1	2	3	4	5
1-لايعطيني زوجي العناية والاهتمام	1	2	3	4	5
2-لايشرح لي زوجي وجهة نظره في موضوع لم نتفق حوله	1	2	3	4	5
3-لا يظهر زوجي الاحترام تجاه أحاسيسي حول موضوع ما	1	2	3	4	5
4 - سبق أن غضب زوجي وترك الغرفة أثناء خلاف بيني وبينه	1	2	3	4	5
5-سبق أن غضب زوجي وترك البيت أثناء خلاف بيني وبينه	1	2	3	4	5
6-يرفض زوجي التحدث إلي لأيام	1	2	3	4	5
7-يتجاهل زوجي رأيي في أي موضوع نتناقش فيه	1	2	3	4	5
8-يمنعني زوجي من زيارة الأقارب من الدرجةالاولى	1	2	3	4	5
9- سبق أن هددني زوجي بالضرب	1	2	3	4	5
10-سبق أن هددني زوجي بالطلاق	1	2	3	4	5
11- زوجي سبق أن دمر أو أتلف شيئا خاصا بي	1	2	3	4	5
12-زوجي سبق ان ناداني بالقبيحة او السمينة	1	2	3	4	5
13- زوجي سبق أن سبني وشتمني	1	2	3	4	5
14- سبق أن وصفني زوجي بألفاظ غير لائقة	1	2	3	4	5
15- زوجي سبق أن صرخ في وجهي	1	2	3	4	5
16- زوجي سبق أن قذف بعنف شيئا تجاهي كاد أن يؤذيني	1	2	3	4	5
17- زوجي سبق أن لوى بعنف يدي	1	2	3	4	5
18-زوجي سبق أن لوى بعنف شعري	1	2	3	4	5
19-سبق أن أصبت بجرح بسبب عراك مع زوجي	1	2	3	4	5

20–سبق أن أصبت بإلتواء في المفصل بسبب عراك مع زوجي	1	2	3	4	5
21–زوجي سبق أن دفعني بشكل عنيف	1	2	3	4	5
22–زوجي سبق أن استخدم القوة (كالضرب أو الايقاع على الأرض	1	2	3	4	5
23–زوجي سبق أن استخدم السكين معي	1	2	3	4	5
24–سبق أن ابتعدت عن ضربة عنيفة وجهت لي من قبل زوجي أثناء شجار بيننا	1	2	3	4	5
25–سبق أن ذهبت الى الطبيب بعد عراك مع زوجي	1	2	3	4	5
26– سبق أن دفعني زوجي تجاه الحائط	1	2	3	4	5
27–سبق أن صفعني زوجي على وجهي	1	2	3	4	5
28– يرفض زوجي إعطائي مايكفي من المال لمصاريف المنزل حتى لو كان يملكمالا ينفقه على أمور أخرى	1	2	3	4	5
29– يطلب زوجي كيفية صرفي للمال بالتفصيل	1	2	3	4	5
30 –يأخذ زوجي من مالي دون اذن مني	1	2	3	4	5
31– يتصرف زوجي بأملاكي الخاصة	1	2	3	4	5
32 –يمنعني من العمل دون رغبتي	1	2	3	4	5
33– سبق أن أصر زوجي على ممارسة الجنس معي بينما لم تكن لدي الرغبة	1	2	3	4	5
34–سبق أن إستخدم القوة كالضرب لجعلي أخضع لرغباته الجنسية	1	2	3	4	5
35–سبق أن استخدم زوجي الترهيب أو التخويف لجعلي أقبل بممارسة الجنس المحرم معه	1	2	3	4	5

ملحق رقم (02) مقياس التواصل الزواجي: من اعداد(أ.دعادل الاشول ,دطه ربيع عدوي ,أ إيناس محمود لطفي2014)

التعليمة: يحتوي المقياس على مجموعة من الموضوعات التي عادة ما تواجه الازواج والزوجات ونرجو قراءة كل عبارة بعناية وتقرير ما إذا كنت تشعرين به أم لا وعليك الاختيارمن البدائل الثلاثة :

غالبا:اذاكنت تشعرين بالموقف باستمرار

أحيانا:إذا كنت تشعرين بالموقف من حين الى أخر

نادرا:إذا كنت تشعرين بالموقف بشكل قليل جدا

ونذكرك بأنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فأي إجابة هي صحيحة طالما تعبر عن ما تشعرين به فنرجو الإجابة بصدق على جميع المواقف ونشكركم على حسن تعاونكم .

ملاحظة: يتم التعامل مع البيانات بسرية تامة ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

م	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
1	أشعر بسعادة داخلية			
2	أقدر مواهبي جيدا			
3	يرضيني شكل جسمي الى حد كبير			
4	أشعر بأنني أحقق إنجازات ناجحة			
5	أذكر نفسي بإنجازاتي			
6	أحرص على الاهتمام بنفسي			
7	أخشى أن أعاني من السمنة أو النحافة			
8	أفعل كل شيء للحفاظ على جسمي (ريجيم ,رياضة			
9	تصيبني مشاعر بالفشل			
10	أميل لأن أقارن نفسي بالأخرين			
11	أتجنب البحث عن أخطائي			
12	أقبل على معاونة الآخرين			
13	يصفني الآخرين بالصدق والأمانة			
14	أحرص على أن أبدي إمتناني وشكري للآخرين			
15	أحرص على كتابة قائمة بمميزاتي وعيوبي			
16	أحاول جاهدا أن أصحح عيوبي			
17	لاأمل من محاولة البحث عن عمل يسعدني			
18	أحرص على أن أتقن عملي			
19	عادة ما أنهض من فراشي مستبشرا بيوم جديد			
20	أتوقع أحداثا طيبة			
21	أحرص على الدقة في عملي			
22	أتجاهل كل ما يضايقني			
23	أشعر بالقلق			
24	أشكو من أحوالي لمن حولي			
25	ألقي باللوم على الظروف والآخرين			
26	أعفي نفسي من مسؤولية مايحدث لي			
27	أجيد تقييم سماتي الشخصية			
28	أسأل نفسي كل فترة ماذا تتمنى ؟			

29	أحرص على اكتساب مهارات التعامل مع الآخرين			
30	أبدأ بمحاسبة نفسي أولا لما يحدث لي			
31	يسمعني زوجي بإهتمام			
32	يحرص زوجي على أن يدرك مشاعري			
33	يناقشني زوجي بجدية في الموضوعات التي أتحدث بها			
34	يستمع إلى زوجي حتى ولو إختلف معي في الرأي			
35	أتشوق لحديث المساء مع زوجي			
36	ينتقدني زوجي أثناء حديثي			
37	يقاطعني زوجي أثناء حديثي معه			
38	يفسر حديثي في إتجاهات غريبة			
39	أتجنب الامور الجدلية في الحديث			
40	أحرص على أن أستمع لزوجي بعقل متفتح			
41	أنصت إلى زوجي ولو إختلفت معه			
42	أتحدث مع زوجي في الأحداث اليومية			
43	سريعا مايتحول الحديث الى جدال وخلاف			
44	أسرع في طرح وجهة نظري أثناء الحديث			
45	أظهر إحترامي لآراء زوجي وإن اختلفت معه			
46	أمنح زوجي الوقت الكافي للتعبير عن نفسه			
47	يتجنب زوجي الحديث معي			
48	أتظاهر بالاستماع الى حديث زوجي			
49	أتجنب الحديث مع زوجي			
50	يساندني زوجي في الاوقات الصعبة			
51	أشعر أن الحوار مع زوجي يسبب لي راحة وجدانية			
52	أتناقش أنا وزوجي في الشؤون المالية الخاصة			
53	أتحدث مع زوجي عما يحدث لي خلال اليوم			
54	يشاركني زوجي في إيجاد الوقت المناسب للحوار			
55	نتفق كثيرا أثناء الحوار			
56	الحوار بيننا متواصل ولو اختلفنا			
57	أفهم زوجي دون أن يتكلم			
58	أحاور زوجي فيما يؤرقني			
59	من السهل التعبير عن مشاعري الحقيقية لزوجي			
60	لاينام زوجي حتى أهدأ			
61	يتقبلني زوجي وإن تحدثت في أدق تفاصيل حياتي			
62	نتشارك في إيجاد حلول للمشكلات			
63	ينتبه زوجي لتعبيرات وجهي			

64	ينسحب زوجي ويفضل الصمت			
65	أشعر وكأننا غرباء في حواراتنا			
66	أخشى من إنفعال زوجي عند الحوار			
67	يسفه زوجي من آرائي			
68	يقرر زوجي كثيرا من القرارات الهامة دون الرجوع لي			
69	يهتم بالاخرين دون اهتمامه بي			
70	نختلف أنا وزوجي في بعض الأمورالحياتية الخاصة بالأولاد			
71	أتردد في الحديث عن احتياجاتي الحقيقية			
72	أدافع عن نفسي			
73	أشعر بالتردد عند مناقشة الأمور الهامة			
74	أفكر في الانفصال عند حدوث بعض المشكلات			
75	لاأبدي رأيي خوفا من زوجي أثناء حوارنا			
76	يستمتع زوجي بالجلوس والحوار معي			
77	يفهمني زوجي جيدا من أول كلمة			
78	يشكرني زوجي ويثني علي			
79	يشاركني زوجي مشاعره وأفكاره			
80	يشاركني زوجي في تربية الاولاد			
81	أقدر زوجي وأمدحه أثناء حوارنا			